

من ثمرات الدعوة (02) سفينة حياة | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

علما مسندا مشاهدينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه ثم اما بعد احببتنا في الله حياكم الله وبياكم وجعل الجنة مثوانا ومثواكم. لقاء متجدد مع شيخنا الحبيب فضيلة الشيخ ابو اسحاق الحويني - 00:00:00

نتكلم فيه عن سيرته وكتبه ودعوته اطال الله في عمره على الطاعة. حياكم الله شيخنا. بارك الله فيك. بارك الله فيك. وجزاك الله خيرا. الحمد لله اه قبل ما نبدأ بالتصوير كنا نتكلم عن بعض الامور التي قد تكون اه في كواليس اه تصوير اي برنامج اه المشاهد - 00:00:28

الصورة الاخيرة ولا يعرف ما يدور في الكواليس التي قد يكون بعضها مدعاة للضحك او بعضها مدعاة للاستغراب هذه الكواليس في كل شيء. وكذلك الكواليس في مسألة الدعوة كواليس الدعوة وما يراه الناس الان لشيخ علم كبير - 00:00:46

في حياتي كواليس لم يروها ابداه هذه الكواليس قد تكون مشكلة على المنبر آ مشكلة في درس احتداد في موقف مع ناس. تبقى هذه عالقة في ذهن كل داعية وكذلك انسان - 00:01:05

كل انسان مشغول في عمل في فن معين تبقى بعض المواقف التي لا تزول من باله ولا من خاطره. وبعض الاماكن ايضا لماذا؟ لانه حصل معين حصل موقف معين اثر في دعوته او ترك آ بصمة في ذهنه - 00:01:18

اعتقد ان هناك من الكواليس آ في سيرتكم الطويلة امد الله في عمركم آ تبقى عالقة في الذهن وخاصة تكون في البدايات. خاصة هذه الامور تكون في البدايات. هل تذكر من ذلك شيئا لعله - 00:01:34

اذا قلنا مثل هذا الكلام هو اول ما يبرز الى الذهن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا سيد المرسلين وعلى اله واصحابه اجمعين الحقيقة انا اعتقد المواقف كثيرة لكن يعني تحتاج الى استحضار - 00:01:50

ذهني لكن هناك موقف لا انساه آ كنت في آ سنة تسعة وسبعين تخرجت في الجامعة بعد تخرجي بحوالي شهر او يعني في الاجازة الصيفية يعني كان لي يعني صاحب آ صديق صدوق - 00:02:08

ولا يزال يعني هو الشيخ ابراهيم حمدي من بلد جنبنا اسمها الرغامة يعني اه ودعاني في ذات جمعة لاخطب في الناس وكان الناس يعرفونني لان الشيخ ابراهيم في بلده علم يعني آ يعتبر آ شيخ البلد - 00:02:30

وطبعا انا باذهب اليه باستمرار والمسجد بجانب بيته مباشرة فالمهم طبعت المنبر وكنا انت عارف يعني في فورة الدعوة الى السنة وعرفت ان ان الحب لابد ان يسبق العمل المحب لا يعني مشقة عليه في اي عمل. اذا كان محبا - 00:02:52

بدأ المعنى ده مسيطر علي من زمان من يوم ما عرفت السنة وقد سيطر علي هذا المعنى ولذلك انا كررتوه كثيرا جدا في خطبي ودروسي مسيرة المحبة دي على المنبر ويعني بدأت اخطب. وانا كنت قديما اطيّل الخطبة - 00:03:19

الخطبة على الاقل كانت تاخذ ساعة ويمكن ورست هذا المعنى من الشيخ عبد الحميد الكشك يعني رحمة الله عليه خطبته كانت تقريبا بتاخذ يجي ساعتين والناس لا يملوا بسبب جودة الطرح يعني - 00:03:39

انا عندما اتكلم في مسألة الحب بنسى نفسي يعني ممكن آ وتنداعى علي الياه؟ المعاني وكده. فالمهم طلعت المنبر ودول ناس الابرياء فلاحين يعني. وانت حديث عاد بكل هذا؟ اه طبعا - 00:03:58

اه يعني مسلا بقى لي ثلاث سنين او سنتين او الشيخ كشك وكل هذه الامور كلها في ذهنك يعني زي ما تقولي احمل الناس حملا انا

عارف كسلانين وعاييزين الخطبة ايه يعني حاجة بسيطة كده ايه مدهمتان - [00:04:14](#)

يعني كده وينزل. يعني ينزل من على يا دوبك كده المهم نسيت نفسي يعني. او يعني شغلني هذا الموضوع وانا في اسناء الكلام وانا بقى سخن بقى واحد من الايه؟ من وسط المسجد وقال لي هو انتم ما تبطلوش كلام؟ وانا اشغال وانا مش عارف ايه وصرخ في الايه؟ وراه غدا وعاييز يتغدى كمان. في - [00:04:29](#)

آآ ما ما ادري يعني حدث لي نوع من رباطة الجأش الحقيقة يعني انا حتى الان يعني ارى ان الله عز وجل هو الذي ثبتني يعني آآ يعني يمكن آآ لم يحدث لي مواقف محرجة في دروسي اطلاقا - [00:04:56](#)

الا في مرات بسيطة يعني واحد يقوم يعترض اعتراضه والكلام ده وانا ساكت خالص حتى مرة في مسجد شيخ الاسلام ابن تيمية واحد آآ قام واعترض اعتراضه الاخوة هيقوموا عليه يسكتوه ويضربوه او - [00:05:18](#)

انا هرتهم اه قلت له اتفضل يا اخي ماذا تريد ويعني آآ هدي اعصابك وقل لي ماذا تريد. الكلام ده اول ما افتتحنا المسجد سنة الف ربعمية وتمنتاشر مسجد شيخ الاسلام. نعم - [00:05:33](#)

هذا يؤثر كثيرا جدا في هذا الرجل عندما يعني انا انا للرجل المعترض علي وانا اقول له يعني تحتويه احتويه. ولكن في نفس الوقت اه جربت شيئا ما ما كنت اقصده لكن تبين لي انه - [00:05:48](#)

خطير يعني الدعوة اه لما اعلم ان في بعض الناس له ملاحظات او معترض او الكلام ده على شيء من الاشياء لما امشي معه اخده تحت باطي يعني اضع يدي على كتفها - [00:06:05](#)

انا لقيت دي مأسرة في ناس كتير يعني حتى ما بيقولوليش انما واحد بس يسأله انت التزمت ازاى بيقول رحت للشيخ ابو اسحاق وبحكي له مشكلة. فيعني ايه يعني وضع يده على كتفه واعطاني اذنه - [00:06:19](#)

دي بس اللي خلتك يعني تلتزم ايه يقول اه دي بس سبحان الله! فسبحان الله! النفس البشرية ضعيفة لها تكات معينة كده انا قلت دعوه اتفضل يا اخي ماذا تريد بما تعترض - [00:06:36](#)

وفي الغالب يكون عندي نفس يعني. انا في هذه الخطبة في الرغبة. الرجل تكلم لا اذكر كلامه كله لكن كان بيتكلم بعصبية وصوته بيرن في المسجد كله طبعاً الناس كلها قامت عليه. لان الكلام كان شيقا. كنت بجيب قصص وحاجات زي كده من اللي بتسلي الناس يعني - [00:06:49](#)

ويعني آآ الرجل لما لقي الناس كلها عليه قام آآ خرج من المسجد وانا رأيته قبل الصلاة دخل المسجد دخل صلى وخرج يعني واصر الناس بعد الايه بعد هذه الخطبة ان انا اكمل - [00:07:10](#)

الدرس لانني بعد ايه يعني اذكر تماما الكلمة الكلمة التي قلتها وانتهيت الخطبة يعني بعد ما الراجل قعد قلت آآ قلت يا ايها المسلمون ان الكلام عن محبة الله عز وجل - [00:07:25](#)

ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم تستهوي القلب اعذروني على هذا الحب اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. الله! انا فاكر الجملة بتاعتي تماما يعني ونزلت كاني صايبت على الناس - [00:07:42](#)

او حسوا ان الراجل اخرجني. لان انا لو كنت كملت كنت ابقى بجح انت واخذ بالك مخشوم. ايوة يعني عاييز اقول له ايه يعني لا حوا في حاجة والراجل قام كلمه ما هموش والبتاع ده في بعض الناس ممكن يعتبروها نوع من لو ان - [00:07:54](#)

الموجودين كانوا يريدون ان يفعلوا كما فعلوا لكن منعهم الحياء. لفكروا الحقيقة انا ايه يعني كاني ساكت عليهم يعني قطع آآ الخطبة بتاعتي واخرجني والكلام ده ولذلك انا اعتقد انهم يعني لما اصروا على ان اكمل - [00:08:09](#)

الدرس الكلام اللي انا كنت بقوله على المنبر اكمله بعد الدرس على وفي نفس الوقت بعد كده عملت لي جو كبير اوي في البلد يعني انا اذا نزلت آآ في في هذا البلد في الرغبة - [00:08:28](#)

وحان وقت الصلاة لازم يخلوني اصلي. انا اللي كنت بمتنع من تقدم الامام او كنت بدخل متأخر ليه؟ عاييز يقدمني للامام. انا ما بحبش الامام اتقدم للامامة خالص يعني اتأخر. وهي بطلة جأش غريبة على شاب في مثل سنك في ذلك الوقت لعل هي التي اثرت هذا

الرصيد عندهم - 00:08:43

اللي هو اللي هو لم اتلائم ما ما اتخضتش يعني ما ما اتبرجلتش الكلام ده انما قلت حدث هذا الموقف تماما فهو حته يعني ايه ان الانسان يتلقى الصدمة واحد بيشتتم - 00:09:03

واحد لا ارد عليه. اسببه لحد ما يخلص اعلان الكلام واسكت اني وجدت فيه خيرا او لمحت فيه خيرا ممكن اكلمه والا فاحيانا السكوت قد يكون ابلغ من الكلام. نعم. فيه حاجات كتير زي كده بس انا الحقيقة دماغي يعني مش مستحضرة. اه الموقف لكن الحمد لله - 00:09:19

قل ان اه يعني لقيت في حياتي مواقف محرجة تصل الى درجة بالزبط كده. جميل قليل يعني طيب شيخ ماذا قلت فضيلتك انك اخذتهم مدرسة الشيخ كشك اللي هي التتويل. اه. آآ الان بعد آآ بعد هذه السنوات طبعا اولآ آآ انا اقولها واكررها - 00:09:40
كلما شرفت بلقائك. تفضل. اقول كان هذه استجابة لدعوة رب العزة تبارك وتعالى التي انت تدعوها دائما. حتى في سجودك اللهم اجعل لي في قلوب عبادك ودا الحمد لله. فاسأل الله عز وجل ان يجعلها كذلك. لكن النصيحة التي تسدى للشباب وخاصة انهم ليسوا جميعا آآ عندهم القدرة على - 00:10:03

بقلوب الناس ليسمعوا آآ ما تقول او يتلقوا بهذه الاريحية وهذه الروح. هم. ما هي النصيحة التي توجه للخطباء آآ طبعا هو اهم حاجة اه سلامة اللسان ان يكون انسان سليم اللسان. اللحن على فكرة - 00:10:23

اه سبب جدا والعامي الجالس اللي بيلقي الكلام مش داخل دماغه قوي الاستقامة يعني بعض الناس يقول لك دول مسلا مجموعة فلاحين او الكلام دهوت فيتكلم يعني يكسر في الكلام. الكلام ده حابب يضيع بهجة الخطبة. حتى لو كان الانسان العامي - 00:10:42
بالزات في خطبة اللواء ينبغي ان تكون بالعربية. لكن لا يستعمل الالفاظ الغريبة او الالفاظ حوشيل الالفاظ في الكلام لانه القصد من الجمعة او القصد من الكلام على المنبر الافهام - 00:11:02

الافهام مسلا يفهم الناس دروس اللي هي آآ بيقولها بعد الخطبة ما فيش مشكلة يعني في حاجة مش عايزة يعني اجيب اصطلاح يعني يؤخذ علي ولا يكون دقيقا اقول يعني عامية الفصحى - 00:11:19

مسلا فيقول لك ما فيش حد اسمه عامية الفصحى عايز اقول يعني اه لا يستخدم اللغة الهابطة عندنا اللغة العامية فيها درجات يعني مش مش كل اللغة العامية على درجة واحدة. في عامية راقية شوية يعني. نعم. فيها حشمة لا سيما اذا - 00:11:38

ربطتها بكثير من اللغة العربية اللغة العربية. هذا ما يسمى في الاعلام باللغة البيضاء. اللغة البيضاء التي تحاول ان تراعي كل النص بشكل عام باللغة العربية ودون دون ان يكون تكسير مع بعض استخدام الذي يكسر حدة بالظبط بالظبط - 00:11:54

لكن ده ده اول حاجة. ثاني حاجة الموضوع. نعم عفوا هذا بالنسبة للخطبة غالبا الدرس عموما وهو غير مجبر على الجلوس. اي طبعا واسيرة. اه اه عايز اقول في الدرس بالذات يعني انا برضو خدتها من الشيخ عبدالحليم الكشك رحمة الله عليه - 00:12:11

الخطبة خطبة تمام؟ وفي الدرس فيه نوع من الاريحية يعني تقدر تقول نكتة ومش نكتة نقعد ننكس زي العالم دول النكتة او الشيء الطريف العلامة اللي بيبقى لطيف ولا سيما اذا وظفت ما يجري للحدث الذي تتكلم فيه. ما يبقاش انت قاصد انك انت تقول حاجة ما لهاش علاقة بالدرس عشان الناس تفرفش - 00:12:33

لأ يكون يعني في في الموضوع وهذا يحتاج الى اطلاع واسع قراءة واسعة يعني اذكر آآ في مرة آآ اه ولن نتكلم عن اه الاخلاق يعني كيف يمكن ان تحتوي الناس باخلاقك - 00:12:55

وذكرت قصة آآ عبد الله بن داوود الخريبي نعم طبعا هي القصة هي اللطيفة جدا. هي صعبة لكن انا حاولت الطفها يعني. يعني خد بالك بما يتناسب مع بالظبط كده بالبيئة يعني - 00:13:18

ودلفت منها الى الى شئ اخر يعني آآ اللي بيحكى هذه القصة نموزج يعني ويستطيع اي حد يدخل على على الموقع عندي او اي حاجة يشوف قلناها في حلقة في الخيمة الرمضانية - 00:13:41

آآ يعني المهم لست بحاجة ان انا اعيدها مرة اخرى لكن عايز اقول آآ لمثل هذه يعني من اراد ان يطلع عليها فليذهب الى سير في

ترجمة عبد الله ابن داوود الخريبي رحمه الله. نعم - 00:14:00

اه الاول الموضوع لابد ان يكون فيه قصة او يشتمل على حكايات ينبغي علينا ان نفعل كذا واجب علينا ان نفعل كذا. الكلام الانشاء ده واخذ بالك؟ مضني جدا جدا وببضيع بهجة الموضوع. نعم. عشان كده انا بدأت - 00:14:14

يعني حياتي الوعظية بالقصص النبوي وعملت كتاب في آآ ده عبارة عن تحضير. صحيح القصص كان تحضير ما قصدتش ان انا الفه يعني. نعم يشتمل على خمسين قصة وتبين لي فيما بعد ان بعضها لا يصلح ان ينطبق عليه لفظ القصة - 00:14:35
انه مجرد ايه؟ حكاية. نعم آآ تجيب بقى القصة وبعدين تجيب الفوائد بتاعتها. احيانا احيانا الفوائد اسطح ان تكون قصة وبعدين لما تكون دائرة قراءتك واسعة زي مسلا كيلة ودمنة مسلا فيها بعض الحاجات التي يؤخذ منها شيء من الحكمة يعني. نعم. فحتم آآ -

00:14:52

اقامة اللسان آآ مسلا آآ جودة الموضوع وان يكون فيه شيء من القصص بحيس انه يستطيع ان يجذب الناس اه استثمار اصغاء الناس اليك طبعاً انا لما بكون بدي درس على طول اعرف اذا كنت انا مستمر ولا لأ؟ اه بالضبط. باستمرار ولا؟ لان انا عيني - 00:15:15
هي بتروح في المسجد آآ بيتطوف على الناس كلها وبعدين يبقى عارف الناس مقبلة على الكلام ومبسوطة به ولا لأ هو ذلك احيانا احيانا ابقى عارف الناس منفعة والكلام ده وبعدين اقول لهم ايه؟ على اي حال انا قربت اخلص - 00:15:41
تمام ازاى خلى ضيق معك للصبح بالزبط كده فبحاول اختبر المسألة واذا كان مقبلاً اقول اذا بشوف رد الهمة. لان يهمني نشاط المستمع اذا المجتمع لم يكن نشيطاً يبقى كأنك انت ايه بتندن في مألظة كما يقال يعني. صحيح. عشان كده يعني حتى وانا بدرس للطلبة - 00:15:58

ببقى عارف من خلال الاسئلة ومن خلال آآ مكالمات الشخص ده معي والكلام ده ان هذا يصلح ان يكون خطيباً يعني. نعم. اقسام الشباب بتوعي يعني تقصد كطريقة اه اه يصلح ان يكون خطيباً. ليه؟ هو مفوه - 00:16:22

آآ بيتكلم بهدوء. لان انا يزعجني الذي يتكلم بسرعة هذا خلاف الهدي النبوي. النبي صلى الله عليه وسلم كما في رواه البخاري في كتاب العلم باب من اعاد الكلمة ثلاثاً لتفهم عنه - 00:16:45

اظن ما فيش حد لسانه زايد سنن ومع ذلك كان يكرر الكلام ثلاثاً حتى يفهم عنه. انا مش فاهم بقى اللي يطلع يقول ما اعرفش انا تبعه. ملحوق. يعني بيوترني - 00:17:03

بيوترني لما يقعد يتكلم لا سيما لو بيتكلم بقى وخبط على الترابيزة. كمان يعني خلاص فاضل شوية اطلعوا من المسجد يا ولاد لأ يعني المفروض الواحد يبقى ايه يعني ويبتغي بين ذلك - 00:17:20

يعني لا لا يكون سريع الطلقات على طول كلامه ورا بعضه ولا يكون بطيئاً جداً الى درجة الاملاء. نعم. لكن يتكلم بشيء من الهدوء. اولاً بيدي فرصة للمستمع انه يفهم. نعم. وما يوتروش. ما يوترش اعصابه. لان الكلام الشديد المتلاحق الكلام ده ده ببضيع كثيراً من الفهم على الانسان - 00:17:35

فهو اذا كان يعني آآ حد من اخواننا له في هذا الاتجاه هذا الاتجاه وادله على الكتب التي يمكن ان يستفيد منها في هذا شيخنا اي شخص يسمع لفضيلتك درس يسمع خيلنا نقول في التلفزيون مسألة منتهية. لكن بتكلم عن الاشرطة التي كانت هي المادة الاكثر انتشاراً - 00:17:57

اه قبل اه عشر سنوات من الان تقريبا اه يستطيع تماماً ان يميز ان فضيلتك تخطب درساً. طبعاً. طبعاً. يعني صوت الخطبة وما فيها من شدة. امتثالاً للهدم كأنه منذر جيش. بالزبط. فيها قوة. بالزبط. اما الدرس فيه ما - 00:18:18

تفضلت به حتى لو كان الصوت نبرة عالية موجودة. واضح انه في ذلك. طبعاً انا في المنبر انا يعني واخذ طريقة النبي عليه الصلاة والسلام جابر انه منزر جيش اذا كان اذا خطب احمر وجهه وانتفخت اوداجه وآآ علا صوته وكأنه منذر الجيش يقول صبحكم - 00:18:36

قلت سبحان الله المنبر له سخونة عجيبة. سبحان الله! يعني اعتقد يعني وانت بتتكلم عندك حرقه على احوال المسلمين. عندك حقوق

مشاكل المسلمين لكن آآ في الدرس انا جلست ولزلك انا حتى من بعد ما يعني آآ المنحة الاخيرة التي جرت لي - [00:18:58](#)
ما بخطبش الجمعة فاجبروني آآ مسلا مرتين او ثلاثة ان انا اخطب جمعة وانا جالس على الكرسي. ما اعرفش آآ اخطب هذه الحرارة
التي يعني كانت تكون عندي في حتى لو ناقشت آآ بعض مشاكل المسلمين والكلام ده وانا جالس بيبقى صوتي حماسة بس -
[00:19:18](#)

بتفرق كتير جدا عن انا وانا واقف يعني. جعلها الله اعظم منحتي كما الله يبارك فيك طيب آآ اقول اذا ما تفضلت به ان ما عشته
وعايشته من خطب الشيخ كشك - [00:19:39](#)
اه بينت لك المدرسة التي كان يتعامل بها ويعلم بها ولكن للأسف نقول نحن نترحم على الشيخ كشك ونقول انها مدرسة يكفيننا نحن
كمثلقين اثمرت فضيلتك يعني ولكن لها معطيات واسباب اخرى مسألة ان فضيلتك استمررت هذا امر اخر. ولكن لا نجد شخصا
يستطيع ان نقول ان هذا مدرسة - [00:19:53](#)
كشك او انه استمر على هذا النهج الثمرة الحقيقية للداعية ان يكون له تلاميذ يسيرون بعلمه في الدنيا سواء كانوا خطباء او كانوا
وعاظ او كانوا طلبة علم في اي باب وفي اي فن - [00:20:13](#)
وان كان تخصص فضيلتك هو الحديث الا ان اه الثمرة التي تضعها في الطلاب يجب ان تكون في كل باب وفي كل فن. اعتقد انك
عايشت هذا الامر وكانها ورش عمل تخرج منها في كل اه - [00:20:26](#)
وفي العلم وفي كل ابوابه. كان صحيح. طيب نريد ان نعيش مع هذا في وقفة متأنية اذا سمحت لنا شيخنا الحبيب. ولكن استأذنك
ان تكون هذه الوقفة مع بداية الحلقة القادمة - [00:20:39](#)
رفع الله قدرك احبتنا في الله ونكون بهذا قد وصلنا واياكم الى ختام حلقة الليلة على امل اللقاء بكم دائما على الخير والطاعة.
نستودعكم كما اعتدنا فنقول دمت في طاعة والسلام عليكم - [00:20:49](#)
رحمة الله وبركاته - [00:21:03](#)